جريمة جديدة: الداخلية تختطف مجدي عاشور وتحاول إجباره على دخول جولة الإعادة

الأحد 5 ديسمبر 2010 12:12 م

05/11/2010

نفى النائب مجدي عاشور، عضو الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين، الشائعات التي تناقلتها عدد من وسائل الإعلام وسرَّبتها وزارة الداخلية بأنه تمَّ اختطافه على يد عدد من الإخوان المسلمين بشرق القاهرة؛ لثنيه عن خوض انتخابات الإعادة المقرر لها اليوم الأحد.

وأكد عاشور- في تصريح له على شاشة التليفزيون الرسمي، خلال مداخلة لبرنامج "مصر النهاردة"، أمس السبت على الفضائية المصرية والقناة الثانية الرسمية- أنه لا صحة لما تناقلته وسائل الإعلام بأنه تمَّ اختطافه، وأن شقيقه تسرَّع في تقديم بلاغ يتهم فيه الإخوان بخطفه، مشيرًا إلى أن الإخوان المسلمين لا يخطفون أحدًا.

وكانت وزارة الداخلية أصدرت بيانًا زعمت فيه قيام مجموعة من الإخوان بخطف عاشور؛ لمنعه من دخول انتخابات الإعادة، إلا أن عاشور نفى ذلك في البرنامج الرسمي للتليفزيون المصري، كما سبق ونفاه في تصريح له مساء السبت قبل اختفائه على يد أجهزة الأمن وإخفائه في جهة غير معلومة.

وأكد عاشور في بيانه أنه ملتزمٌ بقرار مقاطعة الإخوان لانتخابات مجلس الشعب، وأنه نفض يده تمامًا من العملية الانتخابية، مضيفًا أنه اتخذ قرارًا بالسفر خارج القاهرة، بعيدًا عن دائرته؛ حتى تنتهي تلك المهزلة.

وتتزامن مع بيان عاشور تصريحات لزوجته، أكدت فيها أن زوجها غير مختطف، وأنه ذهب إلى الإسكندرية في صحبة عدد من أصدقائه للابتعاد عن الضغوط التي يمارسها عليه البعض لاستكمال انتخابات الإعادة، وأنه تحدث معها عبر الهاتف، مؤكدًا أنه مستمرٌّ في التزامه بقرار الإخوان بعدم خوض انتخابات الإعادة.

وقالت منى الابنة الكبرى لعاشور إنها خائفة من ضغوط الأمن على والدها، وقالت إنها تخشى تعرُّضه للتنكيل من قبل قوات الأمن التي تمارس شتَّى أنواع الضغوط عليه.

وأضافت أن والدها قدم من الإسكندرية في صحبة ضباط من أمن الدولة، وظل حتى وقت متأخر من مساء السبت في قسم المرج، كما قامت قوات الأمن بمحاصرة منزل عاشور بالمرج.

وأشارت إلى أن ضباط أمن الدولة أبلغوا والدها بأن وزير الداخلية أصدر قرارًا بمشاركته في جولة الإعادة وإلا سوف يصدر قرارٌ باعتقال **300** من الإخوان من أبناء دائرته، كما يقوم الأمن بالضغط عليه للتوقيع على توكيلات لمندوبين يحضرون عنه في لجان الاقتراع والفرز، إلا أنه ما زال رافضًا ومتمسكًا بقرار الإخوان بمقاطعة جولة الإعادة.

يأتي هذا في الوقت الذي انقطعت فيه الاتصالات بشكل كامل بعاشور الذي تمَّ اصطحابه مع عدد من ضباط أمن الدولة الذين تعاملوا مع بلاغ شقيقه بشكل عاجل وسريع، وتم تحديد مكانه بمحافظة الإسكندرية، من خلال رصد هاتفه المحمول، وبعد وصولهم إلى الشقة التي كان بها تمَّ اعتقال من كان معه وشخص آخر هو صاحب الشقة، وبعدها تمَّ اصطحاب عاشور إلى مكان مجهول، ولم يتسنَّ الوصول إليه إلا للتليفزيون المصري فقط لا غير، والذي قطع الاتصال عن عاشور قبل أن يستكمل كلامه بالإعلان عن التزامه بقرار المقاطعة.

وعلم (إخوان أون لاين) أن هناك ضغوطًا جبارةً من الأجهزة الأمنية المختلفة تمَّ ممارستها على عائلة عاشور بمنطقة البركة معقله بدائرة المرج، وكان من هذه الضغوط تقديم شقيقه للبلاغ الكاذب.

كما تم رصد جولات دعاية غير عادية قام بها أشخاص في دائرة مصر الجديدة والمرج لمجدي عاشور أمس السبت، برغم انتهاء مرحلة الدعاية الانتخابية، وخلافًا للقاعدة فإن هذه الدعاية كانت تتم تحت رعاية وحراسة الداخلية، ولم يتعرض لها أحد على الإطلاق، بل على العكس اعتقلت الداخلية عددًا من أنصار عاشور الذين كانوا يوزِّعون بيانه الذي يؤكد فيه أنه ملتزمٌ بقرار الجماعة بالمقاطعة.

وطبقًا للسيناريو المتوقع فإن النظام سوف يقوم بإنجاح عاشور، بل وإنجاح غيره من مرشحي الإخوان لإحداث انشقاق في قرار الجماعة بالمقاطعة، وهو القرار الذي كشف أزمة النظام المصري بعد قرار كلٍّ من الإخوان وحزب الوفد بمقاطعة انتخابات الإعادة؛ ردًّا على المهزلة التي شهدتها انتخابات الجولة الأولى يوم الأحد الماضي.

المصدر: إخوان أون لاين